لصلاح الدنيا ونظامها وانه نهب الاعمار دون الاموال ولم يكن ظالما
فى قتلهم والثانى واصله الف الشيء فى ثوب وبعضهم سماه بالتعليق
وقوم بالتضعيف ان يضمن كلام سبق لمعنى معنى اخر فهو اعم من
الاستتباع لأن ذلك خاص بالمدح كقوله

اقلب فيه اجفانى كانى ۔ اعد لها على الدهر الذنوبا

ضمن وصف الليل بالطول شكاية الدهر وقول الأخر

ابى دهرنا اسعافنا فى نفوسنا ۔ واسعفنا فيمن نحب ونكرم

فقلت له نعماك فيهم اتمها ۔ ودع امرنا ان الاهم المقدم

ضمن الهيئة شكوى الدهر وقوله

ولابد لى من جهلة فى وصاله ۔ فمن لى بخل اودع الحلم عنده

ادمج الفخر فى الغزل بجعل حلمه لا يفارقه البتة ولا يرغب نفسه عنه
وانما عزم على ان يودعه اذا كان لابد له من وصل المحبوب لان
الودائع تستعاد ثم استفهم على الخل الصالح لذلك فيكون مفهومه
بقاحلمه لعدم من يصلح للوداعة ثم ادمج فى ضمير الفخر المدمج
شكوى الزمان لقلة الاخوان ومن يصلح لهذا الشان وفرق قوم
الاستتباع بانه الوصف بشيء على وجه يستتبع الوصف باخر
سواء كان مدحا او ذما ومشى عليه الطيبى وغيره ومثل بقول
ابن الرومى

نكهتها تقتل جلاسها ۔ لقرب مثاها من المقسا

وصفها بالبخر على وجه استتبع وصفها بالقصر وقال الشيخ بهاء
الدين وفيه نظر لانه يتحد بالادماج قلت ليس كذلك فقد
صرح الطيبى بان الادماج اخص وهذا هو الصواب لان الوصف
المستتبع فى الاول للموصوف اولا بخلاف الثانى فان الوصف المتضمن

لغيره

لغير الموصوف اولا كما ترى وفرق الأندلسى ايضا بان الاستتباع
لا يكون بذم فى مدح ولا عكسه بخلاف الادماج **تنبيه** قسم عبد
الباقى وان مالك الادماج قسمين احدهما ما تقدم والثانى
ان يقصد نوعا من البديع فيجيء فى ضمنه نوع اخر كقوله تعالى
وله الحمد فى الاولى والاخرة قصدت المبالغة فجاء الطباق فى ضمنها
فقالا ولا يمكن دعوى العكس لان السياق دال على قصد المبالغة
اذ بها يتم الغرض من المعنى دون الطباق فكانت مقصودة وكانت
تبعا **ص**

مطلب التوجيه

ومنه توجيه بان يوافى ۔ محتملا وجهين باختلاف

كقول من قال الاعور الا ۔ ياليت عينيه سواء جعلا

قلت الصفى فسر التوجيه ۔ ياتى بالفاظ شهيرة بفن

يوردها الغير ماله اشتهر ۔ كالرفع والنصب والجزم وجر

نحو ارتفاع فى محله وجب ۔ من امره جزم وللحكم انتصب

وجعل السابق من تفسيره ۔ تفسير الايهام كذا الغيره

قال ونحو ذلك المواربه ۔ لكنه ياتى لمن قد عاتبه

بمخلص ولا يجى فى الابتدا ۔ به كذاك غيره قد اوردا

كقوله قد ضاع شعرى لما ۔ اوخذ بل قد ضاع صفت النظما

ش من انواع البديع التوجيه وعرفه قوم بان يحتمل الكلام
وجهين متباينين من المعنى احتمالا مطلقا من غير تقييد بمدح او
غيره احدهما مدح والاخر ذم وهذا راى لا يرتضاه والذى عليه حذاق
الصنعة واصحاب البديعيات واولهم الصفى الحلى ان هذا التفسير
النوع المسمى بالايهام بالباء الموحدة كما اخترعا ابن ابى الأصبع
وسماه وعرفه بذلك ومن امثلته ان شاعرا مطبوعا فصل له قبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)